

# ذكرى عيد الاستقلال استراحة التقاط أنفاس لقيس سعيد

## الرئيس التونسي يقضي يوم عيد الاستقلال مع السجناء ويترك الساحة لعراك خصومه



هدوء في مواجهة صراخ الخصوم

موجودة كما نعرف، والوضع لم يعد يحتمل، هناك ضغوط من المانحين الدوليين ما يحتم على الرئيس قيس سعيد التحرك لوضع حد للأزمة الراهنة".

ومع استمرار التصعيد الكلامي بين الفرقاء التونسيين فتح الباب أمام تدويل الأزمة، خاصة في ظل الضغوط التي يكرسها المانحون الدوليون من أجل القيام بالإصلاحات اللازمة. وخلص السبت الأمين العام لاتحاد الشغل نور الدين الطوبوي ورئيس منظمة الصناعة والتجارة (مجمع رجال الأعمال في تونس) سمير ماجول ونائب رئيس مجموعة البنك الدولي لشؤون منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا فريد بالجاج، إلى ضرورة التمسك بالمنظمتين مع الحكومة حول برنامج وطني للإصلاح.

وأكد هؤلاء في أعقاب لقاء جمعهم على حساسية الوضع الاقتصادي والاجتماعي وضرورة سرعة التحرك للإصلاح ولتجاوز الصعوبات.

هو فرض دستوري وهو من ثوابت الجمهورية، الرئيس أخل بمقتضيات الدستور وخرق قاعدة عرفاً وطقاً مقدساً، عيد الاستقلال فرض لا يقبل التاويل السياسي ولا يمكن لخليفة الرئيس أن تمنعه من ذلك سواء كان يسارياً أو يمينياً".

وأضاف شوكات في تصريح لـ"العرب" منقاداً سعيداً عن "الثابت أن قيس سعيد لم يلبس بعد جبة الرئيس، ولا يزال يتمسك بجبة أخرى لا تتفق مع واجبات الرئاسة".

وتعيش تونس على وقع أزمة سياسية خانقة، وفيما يسارع خصوم الرئيس قيس سعيد إلى إطلاق تصريحات عشوائية تهاجمه وتكرس المزيد من الانقسام، يحافظ الرجل على هدوئه رغم المطالبات المتزايدة له بإطلاق الحوار الوطني لإنهاء الأزمة الراهنة.

ويحتمي خصوم الرئيس سعيد وأبرزهم الإسلاميون بدعوات الحوار،

كثرت محاولات لفتح حوار مع خصومه، لكنهم لا يتوقفون عن مهاجمته حيث حوّل الأحدث رئيس البرلمان راشد الغنوشي الرئيس سعيد مسؤولاً عن الأزمة الراهنة قائلا "رئيس الدولة هو المسؤول عن تعطيل الحكومة".

وكان الرئيس قيس سعيد قد رفض التعديل الوزاري المقترح للجدل الذي أجراه رئيس الحكومة هشام المشيشي منذ أسابيع، بحجة أن هذا التعديل شابته العديد من الخروقات.

وكان الاتحاد العام التونسي للشغل، المركزية النقابية في البلاد، قد أطلقت مبادرة للحوار الوطني وحظيت بموافقة الرئيس سعيد، لكنه لم يطلقها بعد ما جعل مراقبين يرجحون أنه ينتظر تحصيل المزيد من الضمانات لإنجاح هذه المبادرة ولطرح حلول ناجعة للأزمة التي تمر بها تونس.

وقال المحلل السياسي محمد صالح العبيدي لـ"العرب" إن الرئيس قيس سعيد مطالب بالتحرك للعب دور جامع للتونسيين، مشدداً على أن "المبادرات

حالت الأوضاع الصحية التي تمر بها تونس على خلفية تفشي فيروس كورونا المستجد شأنها في ذلك شأن العديد من الدول، دون تنظيم الرئاسة التونسية احتفالات رسمية بذكرى الاستقلال عن المستعمر الفرنسي 65. السبت، ليتفرغ بذلك الرئيس قيس سعيد لالتقاط أنفاسه بعد أسابيع حافلة بالمعارك السياسية.

تونس - حاول سياسيون وناشطون الربط بين عدم إقامة حفل رسمي في ذكرى الاستقلال في تونس من قبل الرئاسة التونسية، وبين ابتعاد الرئيس قيس سعيد عن المواجهات مع رئيس البرلمان راشد الغنوشي ورئيس الحكومة هشام المشيشي، بعد أسابيع حافلة من التوتر السياسي.

وعاب ناشطون سياسيون في تونس عن الرئيس سعيد عدم إقامة موكب رسمي للاحتفال بذكرى الاستقلال الخامسة والستين السبت، إلا أنه من الواضح أن الوضع الصحي الحرج في ظل استمرار تفشي فيروس كورونا وراء عدم تنظيم الرئاسة التونسية لاحتفالات رسمية.



محمد صالح العبيدي  
تدهور الأوضاع يحتم على الرئيس سعيد التحرك لإنهاء الأزمة

وقرر سعيد أن يزور قبيل ساعات من السبت سجن المرقابية بالعاصمة، حيث زار هناك السجناء وألقى كلمة شدد فيها على ضرورة إدخال إصلاحات في القضاء وغيره.

وفي المقابل، ترك الرئيس سعيد رئيس البرلمان الذي يرأس أيضا حركة النهضة الإسلامية راشد الغنوشي ورئيس الحكومة هشام المشيشي الذي يخوض معهما معركة منذ أشهر، يطلقان تصريحات على خليفة المطالب المتصاعدة بجل البرلمان وكذلك الأزمة السياسية التي تمر بها البلاد.

واعتبر أحد المراقبين أن سعيد بذلك الخبير بقي "يتفرغ على مناوشات وصياح وجدل بين الغنوشي والنائب غير موسي، ليؤكد للتونسيين طبيعة

## استئناف العلاقات الدبلوماسية بين موريتانيا وقطر

نواكشوط - أعلنت وزارة الخارجية الموريتانية الأحد أن موريتانيا وقطر قررتا استئناف العلاقات الدبلوماسية بينهما.

وقالت الوزارة، في بيان "بعد اتصالات مكثفة، على مدار الأسابيع المنقضية، وبمواكبة مشكورة من سلطنة عمان الشقيقة، قررت الجمهورية الإسلامية الموريتانية وولة قطر استئناف العلاقات الدبلوماسية بينهما".

وأضافت أن وزير الخارجية القطري الشيخ محمد بن عبد الرحمن بن جاسم آل ثاني والموريتاني إسماعيل ولد الشيخ أحمد، عقدا اجتماعين في الدوحة، مؤخرا، جرى خلالهما التطرق إلى علاقات الأخوة والتعاون العريقة بين البلدين.

وتابعت أن الوزيرين اتفقا، بناء على المناقشات خلال اللقاءين، على استئناف العلاقات الدبلوماسية بين موريتانيا وقطر، وإعادة فتح السفارتين في أقرب الأجل.

وفي العام 2017، قطعت موريتانيا علاقاتها الدبلوماسية مع قطر، بالتزامن مع بداية الأزمة الخليجية التي قطعت فيها كل من السعودية والبحرين والإمارات ومصر علاقاتها مع قطر.

وكان الرئيس الموريتاني السابق محمد ولد عبدالعزيز قد قطع من جانب واحد علاقات بلاده مع قطر بعد قطعت بعض الدول الخليجية ومصر علاقاتها مع الدوحة.

واتهمت موريتانيا قطر آنذاك بالسعي لزعة استقراها وتمويل ودعم جماعات إرهابية في منطقة الساحل الأفريقي.

ولم تقرر موريتانيا استعادة العلاقات مع قطر غداة حل الأزمة الخليجية في يناير الماضي قبل أن تبدأ الجهود من أجل استعادة العلاقات بين الطرفين.

وفي الخامس من يناير الماضي صدر "بيان العلا" عن القمة الخليجية الواحدة والأربعين بمدينة العلا السعودية، معلنا نهاية أزمة حادة اندلعت في يونيو 2017 بين قطر وكل من السعودية والإمارات والبحرين ومصر.

ورحب البيان ذاته بعودة العمل الخليجي المشترك إلى مساره الطبيعي وتعزيز وحدة الصف والتماسك بين الدول الأعضاء والحفاظ على الأمن والاستقرار في المنطقة، مؤكدا على ضرورة عدم المساس بأمن أي دولة أو استهداف أمنها والمساس بلحمتها الوطنية.

# إخوان ليبيا يبدؤون في زرع ألغام الشك لإفساد الاستحقاق الانتخابي

## مشاورات ليبية - تركية حول أبرز استحقاقات المرحلة الانتقالية

محاولة للاستفراء باختيار رئيس البلاد دون اقتراع مباشر من الشعب، بما يفتح الباب أمام المساومات التي برع فيها الإخوان، المخاوف من إمكانية تعويم هذا الاستحقاق الانتخابي عبر إدخاله في دائرة المناورات الإخوانية.

## المخابرات التركية اجتمعت مع حكومة الدبيبة لبحث مصير المرتزقة والاتفاقيات الموقعة سابقا مع حكومة الوفاق

أكد عبدالله الغرياني المتحدث الرسمي باسم "حرك من أجل 24 ديسمبر"، على ضرورة الضغط على السلطة التنفيذية الجديدة للالتزام بخارطة الطريق والوفاء بالالتزامات التي قطعتها على نفسها، منها إجراء الانتخابات في 24 ديسمبر المقبل.

وفيما حذر الغرياني من وجود "بعض المراوغات لعدم تفعيل خارطة الطريق التي تم الاتفاق عليها"، شدد محمد يعقوب رئيس المؤسسة الليبية للإعلام، على أن "الانتخابات ليست وجهة نظر تقبل النقاش، وليست عملية تفاوض تحتمل التنازل، بل هي خيار وطني نجتمع فيه ولا خلاف عليه".

ودعا في تدوينة فيسبوكية، البعض من الذين وصفهم بالمتحايين، قائلا "يا أيها المتذكون والمتحايون احتفظوا بأرثكم لأنفسكم، واتركوا الليبيين يستعيدون بشرعتهم وطنهم".

وتأتي هذه التطورات، فيما تسارعت وتيرة التحركات الإخوانية لإفشال الاجتماعات واللقاءات التي تكثفت خلال الأيام القليلة الماضية لتهيئة مناخ عام قادر على تسهيل تنظيم الانتخابات المقررة في 24 ديسمبر القادم، حيث بدأت في التسويق لبعض الأفكار الخاطئة القائمة على قراءة مغلوطة لسياق شروط نجاح هذا الاستحقاق.

وتكثفت هذه الأفكار التي بدأ البعض من قادة هذه الجماعة في الترويج لها بعنوانين متعددين أخذت صبغة البحث النزاعي لتبريرها، عن استمرار إخوان ليبيا في الرهان على بقاء حالة الانقسام، والتعويل على الفوضى بهدف الاستفادة منها وتوظيفها لمصلحة أجدانهم الخفية التي تتجاوز حدود ليبيا.

وفي سياق هذا التسويق الذي يستهدف الاستحقاق الانتخابي، قال منصور الحصادي القيادي في جماعة الإخوان المسلمين بليبيا، في تصريحات تلفزيونية بثت ليل السبت-الأحد، إن "محنة الانتخابات يجب أن تسبقها عدة محطات، كي نضمن أن تكون هذه الانتخابات نزيهة وحرّة ومستقلة".

وقال الحصادي في تصريحات لموقع "عين ليبيا"، "أنا غير مقتنع بالذهاب إلى انتخابات في المرحلة المتأخرة، ولنسنا في حاجة إلى إعادة اختراع العجلة المشوهة التي أدت بنا إلى حروب مدمرة، وذلك باللجوء إلى الإعلان الدستوري القائم، ونذهب إلى انتخابات تشريعية فقط مستندين على القوانين التي تم بموجبها انتخابات 2012-2014".

وأشارت مثل هذه التصريحات التي لا تخلو من المراوغة والتضليل، في

مساء السبت خلال اتصال هاتفي مع المنفي أكد له فيه على "عمق العلاقات الثنائية بين تركيا وليبيا".

ولا يستبعد مراقبون أن يتم خلال هذه الزيارة الإعلان رسمياً عن استمرار العمل بالاتفاقيات التي سبق أن وقعها حكومة الوفاق برئاسة السراج مع تركيا، بالاتفاقية تتوافق مع مصلحة البلدين والتغيرات السياسية المحلية والإقليمية.

وتستند هذه التوقعات إلى تصريحات سابقة للديببة أكد فيها أن الاتفاقيات لن تلغى وسيستمر العمل بها، حيث قال

ويُتَظَنَر أن يكون ملف المرتزقة والاتفاقيات الأمنية والعسكرية المثيرة للجدل التي وقعها حكومة الوفاق برئاسة فايز السراج، على طاولة المحادثات التي سيجريها رئيسا المجلس الرئاسي محمد المنفي، وحكومة الوحدة الوطنية عبد الحميد الدبيبة، مع الأتراك خلال زيارتهما المرتقبة إلى تركيا.

ولا يُعرف موعد هذه الزيارة التي يُتَوَقَّع أن تتم خلال الأيام القليلة القادمة لتلبية لدعوة رسمية من الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، كان قد وجهها لهما

المجمعي قاسمي

تونس - شرعت جماعة إخوان ليبيا في زرع ألغام الشك حول إمكانية تنظيم الانتخابات العامة في الموعد الذي ضبطته خارطة الطريق المُنبَئَة عن حوار جنيف السويسرية، وذلك بالتزامن مع الكشف عن اجتماع بين المخابرات التركية وحكومة الوحدة الوطنية برئاسة عبد الحميد الدبيبة، خصص لبحث مصير المرتزقة والاتفاقيات الموقعة سابقاً مع حكومة الوفاق برئاسة فايز السراج.

وقالت القناة التلفزيونية الليبية "ليبيا 218"، إن المخابرات التركية "أبلغت حكومة الوحدة الوطنية أن القوات التركية ستواصل تقديم التدريب والاستشارات، وفقا للاتفاقيات الأمنية والعسكرية المبرمة مع الحكومة السابقة، وصولاً لإعادة تأهيل المنظومة الأمنية تحت مظلة الحكومة الجديدة".

وأكدت نقلاً عن مصدر لم تذكره بالإسم، أن حكومة الوحدة الوطنية "أبلغت الجانب التركي أنها لن تواصل التعاقد مع المرتزقة السوريين، وستبدأ بترحيلهم عبر الأجواء التركية، كون التعاقد معهم تم من قبل حكومة الوفاق لدعم قواتها خلال فترة الحرب".

ويأتي الكشف عن هذا الاجتماع، فيما أعلن المرصد السوري لحقوق الإنسان أن تركيا بدأت فعلياً في تنفيذ قرار سحب المرتزقة الأجانب من ليبيا، بعد فترة من التلكؤ، حيث أكد أن دفعة من المرتزقة السوريين من فصيل "السلطان مراد"، وعددا من المقاتلين الآخرين عادوا إلى الأراضي السورية قادمين من ليبيا.



محاولات لقطع الطريق أمام الانتخابات